

الأغاني

تفرقوا .

وأتاهم في عشيتهم إسحاق بن إبراهيم الموصلني فسألوا ابن شعوف أن لا يأذن له فحجبه وانصرف إسحاق بن إبراهيم الموصلني إلى منزله فلما تفرقوا مر به الحسين بن الضحاك وهو سكران فأخبره بجميع ما دار بينهما في مجلسهم فكتب إسحاق إلى ابن شعوف - منسرح - .

(يا ابن شعوفِ أَمَا سَمِعْتَ بِمَا ... قد صار في الناس كلِّهم °عَلَمًا) .

(أتاك عمروٌ فبات ليلته ... في كلِّ ما يُشْتَهَى كما زَعَمَا) .

(حتَّى إذا ما الظلامُ خالطَه ... سرى دَربِيباً فجامع الخدَمَا) .

(ثُمَّ لَمْ يَرُضْ أَنْ يَفُوزَ بِذَا ... سِرّاً ولكن أبدى الذي كَتَمَا) .

(حتَّى تَغَنَّى لِفِرطٍ صَدِيقٍ ... صَوِّتاً شَفَى مِنْ فُؤَادِهِ السَّقَمَا) .

(وا بَأبي مُفْجَئِمْ لِرِغْرَتِهِ ... قَلَّتْ لَهُ إِذْ خَلَّوَتْ مُكْتَمَا) .

(تحبُّ بَاٍ من يخصُّك بالودِّ ... فما قال لا ولا نعمًا) .

فهجرا ابن شعوف عمرو بن بانه مدة وقطع عشرته .

وأخبرني محمد بن العباس اليزيدي بهذا الخبر قال حدثني ميمون بن الأزرق قال كان لمحمد بن شعوف الهاشمي ثلاثة غلمان مغنين ومنهم اثنان صقليان محبوبان خاقان وحسين وكان خاقان أحسن الناس غناء وكان حسين يغني غناء متوسطاً وهو مع ذلك أضرب الناس وكان قليل الكلام جميل الأخلاق أحسن الناس وجهاً وجسماً وكان الغلام الثالث فحلاً يقال له حجاج حسن الوجه رومي حسن الغناء فتعشق عمرو بن بانه منهم المعروف بحسين وقال فيه - منسرح - .

(وا بَأبي مُفْجَئِمْ لِرِغْرَتِهِ ... قَلَّتْ لَهُ إِذْ خَلَّوَتْ مُكْتَمَا) .

(تحبُّ بَاٍ من يخصُّك بالودِّ ... فما قال لا ولا نعمًا) .

ولم يذكر غير هذا .

وقال محمد بن الحسن حدثني أبو الحسين العاصمي قال دخلت أنا